العلاقة بين القيادة المتسامية والسلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر المدرسين

The relationship between transcendental leadership and creative behavior among middle school principals from the point of view of their teachers

صدام حسين علي يحيى
د. علي دريد خالد
أستاذ
جامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الانسانية– قسم العلوم التربوية والنفسية

Saddam Hussein Ali Yahya
Dr. Ali Duraid Khaled
Professor
University of Mosul - College of Education for Humanities- Department of Educational and Psychological Sciences

sdamhsyn843@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/١١/١٣ تاريخ القبول ٢٠٢٢/١١/٢٤

الكلمات المفتاحية: القيادة المتسامية، مديرو المدارس، السلوك الابداعي، المدارس المتوسطة، المدرسون

Keywords: Transcendental leadership, middle school, creative behavior, School principals, Teachers

الملخص

إن اختيار النمط القيادي المناسب يعد من اهم عوامل نجاح القيادة ذلك أن الأنماط القيادية تختلِف من موقف لآخر وفي ضوء الموقف يتم تحديد النمط القيادي الواجب اعتماده. وتعد القيادة المتسامية إحدى اشكال القيادة التي تقود المؤسسات المختلفة ومن ضمنها المدارس إذ يمكّن هذا النمط القادة من التخلص من المحددات والقيود التي تفرضها الاعمال والممارسات الروتينية في العمل وذلك من خلال تخيل انماط جديدة من التفكير مع ادراك واسع لما يشعرون به ويعمدون الى توليد حالة من الالتزام بين جميع العاملين معتمدين في ذلك على الثقة الشخصية وتوفير الدافعية التي بدورها تدفع العاملين الى الارتقاء بأدائهم.

وإن المعرفة الدقيقة لطبيعة السلوك الابداعي للعاملين في ميدان التربية والتعليم ومن ضمنهم مديرو المدارس تعد من الامور المساعدة على تحديد قدرات الافراد، كما يمكن من رسم التصورات المستقبلية المطلوبة من الادوار التي سيكلفون بها كما يسهم في تفسير الاداء المقدم من قبلهم في ضوء الخطط الموضوعة. إذ إن هذه المعرفة تمكن المختصين في القطاع التربوي الى اعتماد الخطط الخاصة، ونقلها الى حيز التنفيذ، كما تمكنهم من تطويرها مستقبلا كما اِنها تدفع بهم الى الانجاز بكفاءة وفاعلية.

يهدف البحث الى التعرف على القيادة المتسامية، وعلاقتها بالسلوك الابداعي لمديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم. من خلال الاجابة على التساؤلات الاتية:

١-ما مستوى القيادة المتسامية لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم بشكل عام ؟

٢-ما مستوى السلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم بشكل عام ؟

٣-العلاقة بين القيادة المتسامية والسلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم ؟

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي. وتألف مجتمع البحث الحالي من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢). إذ بلغ عدد المدرسين في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل بجانبيها الايمن والايسر (٢٦٩٩) تدريسياً وتكونت عينة البحث من (٣٣٦) تدريسياً في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل . ولأجل تحقيق هدف البحث بنا الباحثان اداتي البحث وهي (القيادة المتسامية والسلوك الابداعي) وبعد التحقق من الصدق والثبات لأداتي البحث واللتين اصبحتا بصيغتهما النهائية مكونتان من (٣٢) فقرة بالنسبة لأداة القيادة المتسامية و(٤٣) فقرة بالنسبة لأداة السلوك الابداعي. وقد تم تطبيق اداتي البحث عبر توزيعهما على المدرسين والمدرسات اثناء الدوام الرسمي للمدة من(٢/٤/ ٢٠٢٢ الى (٢٠/٤/٢٠٢٢م)، وبعد عملية جمع البيانات وتفريغها مستعينا ببرنامج (Microsoft Excel). استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة. لتحقيق اهداف البحث مستعينا ببرنامج الرزم الإحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات متمثلةً بالاختبار التائي لعينة واحدة. والاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ومعامل الارتباط البسيط بيرسون. والاختبار التائي لدلالة لمعامل الارتباط. ومعامل الفاكرونباخ. وبعد استخراج البيانات احصائيا اظهرت النتائج ما يأتي :

١-لدى مديري المدارس المتوسطة مستوى مرتفع من القيادة المتسامية من وجهة نظر مدرسيهم.

٢-لدى مديري المدارس المتوسطة مستوى مرتفع من السلوك الابداعي من وجهة نظر مدرسيهم .

٣-وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيري القيادة المتسامية والسلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم .

وخرج الباحثان بعدت توصيات منها أن تقوم وزارة التربية بفتح دورات تدريبية لمديري المدارس المتوسطة في جميع المديريات العامة في العراق لغرض اطلاعهم على انواع القيادة ومنها القيادة المتسامية من اجل اكساب المهارات اللازم مما ينعكس ايجابا على المدرسين. وتشجيع مديري المدارس المتوسطة على اعداد الخطط الاستراتيجية الابداعية ومتابعة تطبيقها.. واقترح الباحثان اجراء دراسة مماثلة على رؤساء الأقسام في جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسين .

Abstract

Choosing the appropriate leadership style is one of the most important factors for leadership success, because leadership styles differ from one situation to another, and in light of the situation, the leadership style to be adopted is determined. Transcendental leadership is one of the forms of leadership that leads various institutions, including schools, as this style enables leaders to get rid of The limitations and restrictions imposed by routine work and practices at work, by imagining new patterns of thinking with a broad awareness of what they feel. They generate a state of commitment among all workers, relying on personal trust and providing motivation, which in turn pushes workers to improve their performance.

Accurate knowledge of the nature of the creative behavior of workers in the field of education, including school principals, is one of the things that help determine the capabilities of individuals. This knowledge enables specialists in the educational sector to adopt special plans and transfer them to implementation. It also enables them to develop them in the future. It also pushes them to achieve efficiently and effectively.

The research aims to identify transcendental leadership and its relationship to the creative behavior of middle school principals from the point of view of their teachers, by answering the following questions:

1- What is the level of transcendental leadership of middle school principals from the point of view of

their teachers in general?

2- What is the level of creative behavior of middle school principals from the point of view of their teachers in general?

3- The relationship between transcendental leadership and creative behavior among middle school principals from the point of view of their teachers? a

The researcher relied on the descriptive correlative approach, and the current research community consisted of middle school teachers in the city of Mosul for the academic year (2021-2022), as the number of teachers in middle schools in the city of Mosul on its right and left sides was (2699) teaching and the research sample consisted of (336) from Teachers in middle schools in the city of Mosul. In order to achieve the goal of the research, it was required that the researcher build the two research tools, which are (transcendental leadership, creative behavior), and after verifying the validity and stability of the two research tools, they became in their final form, consisting of (32) items for the transcendental leadership tool and (43) items for the creative behavior tool. The application of the two research tools by distributing them to male and female teachers during the official working hours for the period from (2/4/2022 to (20/4/2022 AD), and after the process of data collection and unloading using Microsoft Excel), the researcher used the appropriate statistical methods, to achieve the objectives of the research using the help of Using the statistical package program (SPSS) for the social sciences, in analyzing the data represented by the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, the Pearson simple correlation coefficient, the t-test for the significance of the correlation coefficient, and the Cronbach's alpha coefficient, and after extracting the data statistically, the results showed the following:

1- Middle school principals have a high level of transcendental leadership from their point of viewtheir teachers.

2- Middle school principals have a high level of creative behavior from the point of view of their teachers.

3- There is a positive correlation between the variables of transcendental leadership and creative behavior among middle school principals from the point of view of their teachers.

The researcher came out with several recommendations, including that the Ministry of Education open training courses for middle school principals in all general directorates in Iraq for the purpose of informing them about the types of leadership, including transcendental leadership in order to acquire the necessary skills, which will be positively reflected on teachers, and encourage middle school principals to prepare creative strategic plans and follow-up applied. The researcher suggested conducting a similar study on the heads of departments at the University of Mosul from the teachers' point of view.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تُعد المدارس من المؤسسات التي لها مكوناتُها وأنظمتها ومهامها وأهدافها الخاصة التي تسعى من خلالها لتحقيق منظومة قيادية وثقافية تنظيمية توجه بدورها مسار العاملين فيها وكذلك تحدد نمط العلاقة مع الجهات المستفيدة من المدرسة بوصفها نتيجة لزيادة المهام المدرسية وتوسعها. والتغيرات التقنية والاجتماعية والثقافية والتغيرات المتسارعة في بعض القوانين والأنظمة وتغير قوى المنافسة واختلاف بيئات العمل بين المدارس. وتزايد الضغوط المجتمعية ومستويات المسائلة من الجهات العليا. والمطالبة المستمرة بمستويات متقدمة من التميز والأداء دون توفير المستلزمات لتحقيق ذلك. وقعت المدارس تحت ضغوط مستمرة أثرت بشكل أو بأخر على أداءها وطبيعة العلاقات داخلها. ومن هنا ظهرت الحاجة لأنماط قيادية غير تقليدية تساهم في بلوغ الأهداف المحددة وعند مراجعة الواقع المدرسي نلحظ أن هناك حاجة من الجوانب القيادية الأساسية التي تؤدي دورا كبيرا في فعالية القيادة. كالخدمة والاخلاق والروحانية والإيثار والثقة وتجاوز الممارسات النفعية التبادلية في بيئات العمل. ويشهد عالمنا اليوم ثورة كبيرة في مختلف المجالات. وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات وأساليب الإدارة الحديثة. مما يتطلب من مختلف المنظمات وخاصة المؤسسات التربوية. والحرص على الاستفادة منها من اجل تحقيق أهدافها المتمثلة بتقديم مخرجات نوعية قادرة على تلبية الاحتياجات التنموية بكفاءة وفعالية ومن خلال ما تقدم عرضه وايضا لكون الباحثان يعملان في الميدان التربوي وعلى صلة مباشرة معه يروا أن مشكلة البحث يمكن أن تحدد من خلال : إن القيادة المدرسية تحتاج الى نموذج قيادي يكون له دور فاعل في تعزيز الجوانب الأخلاقية والروحية غير المرئية. التي من خلالها تحقق القيادة المتسامية التي اعتمدت على ثلاثة أبعاد وهي القيم والتوجهات. والسلوكيات. والروحانية "السمو الاخلاقي "التي يكون اهتمامها بشكل اساسي لتقوية البناء الداخلي لكل الموظفين داخل المدرسة. وقلة الابنية المدرسية، ازدواجية الدوام في المدرسة منها يكون الدوام فيها مزدوج ومنها يكون الدوام فيها ثلاثي مما ينعكس سلبا على إدارة المدرسة والكادر التدريسي والطلبة .إن هذه العوامل جميعها من الممكن أن تؤثر سلبًا على السلوك الإبداعي للمدرسين وهذا ما دفع الباحثان لإجراء الدراسة الحالية .

وتمثلت مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :

" ما مستوى القيادة المتسامية لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم " ؟

"ما مستوى السلوك الإبداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم " ؟

ما طبيعة العلاقة بين القيادة المتسامية والسلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم ؟

أهمية البحث

إن المجتمعات بدورها تتطور وتتقدم وتتغير بشكل سريع. وتؤثر فيها عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية . والتربية هي الأساس في مجاراة التغير. والاساس في تعديله وتزويد المجتمع بالعدة اللازمة للتطوير والتجديد مستوحية منهاجا من العوامل المختلفة التي تؤثر فيه. ويُبنى المجتمع على أساسها (ملكاوي. ٢٠٠٢: ٤٥٨) . ولا يمكن لأحد أن ينكر الجهد الذي يُبذل والمال الذي يُنفق. والوقت الذي يُصرف. من أجل النهوض بالعملية التربوية في مجتمع من المجتمعات أو دولة من الدول ويعود ذلك لما للتربية من أهمية وتأثير في حياة الأفراد والجماعة (دخل الله. ٢٠٠٤ :٢٢) .

ولذلك تعد التربية أداة المستقبل لإحداث التغيير بين الأمم ولمواكبة التطور المتسارع. ولذلك تعد التربية من احد الروافد المهمة في التنمية البشرية المستدامة. التي كان لها الدور الرئيس في التقدم والتطور للشعوب واحداث تغيير في واقع المجتمعات(أبو شعيرة واخرون. ٢٠٠٩ : ١٥٤)

فالقيادة المتسامية تولد لمدير المدرسة وموظفيها نوعاً من الولاء المبني على الثقة الشخصية والدوافع المتسامية. فالموظفون في ظل هذه القيادة المتسامية لا يتعاونون مع قائدهم بدوافع كسب الحوافز التي يقدمها لهم المدير. إنما يتعاملون معه بسبب دوافعهم التي تسمو فوق مصالحهم الذاتية مثل تحقيق ما هو جيد وخير. فهم في ظل هذه القيادة ملتزمون شخصياً بدعم مديرهم متعاونين معه لإنجاز المهام الجديرة بالأهتمام وهذا يؤدي الى تميزهم وحصولهم على الأفضل (العتيبي. ٢٠١٩ :٧٨)

كان السلوك ولا يزال محل اهتمام الانسان قديماً وحديثاً وهو جزء من محاولة الانسان في فهم حقيقة نفسه ووجوده. وقد ادى تقدم العلوم الطبيعية في القرن الماضي الى تأكيد حقيقة أن الإنسان اذا اراد أن يعيش لابد له أن يفهم نفسه. ويفهم غيره من الناس ويعرف كيف يتعامل ويتعاون معهم ومن المدهش أن نلاحظ أنه خلال السنوات القليلة الاخيرة اعتمد الناس على علماء النفس وغيرهم من علماء الاجتماع كثيراً لمساعدتهم على فهم السلوك والتنبؤ به (فليلة.المجيد.٢٠٠٥ :٢٥) .

ونظرا لأهمية السلوك الإبداعي فقد تبنت التربية الحديثة تطويره وتنميته في البلدان المتقدمة وايضاً النامية ويتم من خلال الرعاية الكبيرة التي تقدمها لأبنائها المبدعين إذ اشار العالم بياجيه (Piaget) الى الهدف الأساسي في التربية الا وهو خلق عقول مبدعة قادرة على انتاج اشياء جديدة وليس اعادة ما انتجته الاجيال السابقة (عبد نور وقيس.١٩٩٤ :٢) .

أهداف البحث :

١-ما مستوى القيادة المتسامية لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم بشكل عام ؟

٢-ما مستوى السلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم بشكل عام ؟

٣-هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متغير القيادة المتسامية ومتغير السلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم؟

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بأعضاء الهيئة التدريسية في المدارس المتوسطة للمديرية العامة للتربية في محافظة نينوى /مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

تحديد المصطلحات :

اولا : القيادة

١. الفياض (١٩٩٥) :هي" قدرة الفرد في التأثير على الأخرين. اذ إنهم يقبلوه قائدا لهم من غير التزام قانوني يكون طوعيا باعترافهم بقيمة القائد وأن يكون معبراً عن طموحاتهم وهذا يتيح له السيطرة على قيادتهم كما هو يريده " . (الفياض. ١٩٩٥ : ٩)

القيادة المتسامية

عرفها كل من :

٢. العازمي (٢٠١١) : هي "القيادة التي تقوم على الحكمة في اتخاذ القرارات الملائمة. والقدرة على معرفة ما هو مطلوب وتحقيقه بشكل ملائم. وتحديد الاهداف الملائمة للمنظمة تبعا لمجالاتها المتمثلة بالاتجاهات والقيم والسلوك والروحانية. (العازمي.٢٠١١ : ١٢)

- **ويعرف الباحثان القيادة المتسامية اجرائيا:** بأنها قدرة مدير المدرسة على التأثير الإيجابي في المدرسين من أجل المساهمة في تحقيق الاهداف في المدرسة. وتكريس القيم والاتجاهات وسلوكيات الحب والإيثار وإيثاره الدوافع الجوهرية وتحقيق السمو الروحي لديهم، وتقاس من خلال استجابات افراد عينة البحث على الاداة المخصصة لذلك .

ثانياً : السلوك الابداعي :عرفه كل من:

١. الحوامدة (٢٠٠٣) : هو "السلوك المميز الذي يمارسه الفرد في مكان الوظيفة وليس ضرورياً أن ينتج عنه نتائج جديدة او خدمات جديدة " . (الحوامدة.٢٠٠٣: ٧)

٢.ابو تايه (٢٠٠٣) : هو " كل الافعال الفردية الموجهة نحو استنباط الأفكار المميزة والمفيدة وتبنيها وتطبقها على جميع مستويات التنظيم ويمكن أن تشمل هذه الأفكار تطوير

أفكار انتاجية جديدة. أو إحداث تغيرات جديدة في الأساليب الإدارية التي توجه نحو تحسين علاقات العمل ". (ابو تايه. ٢٠٠٣ : ٥٠)

ويعرف الباحثان السلوك الإبداعي: بأنه مجموعة من الممارسات المعرفية والإجرائية التي تظهر لدى مُديري المدارس المتوسطة من خلال إدارتهم للموظفين معهم من أجل الأرتقاء بمستوى مدارسهم إنسانياً وإنتاجياً وإن تلك الممارسات تُقاس من خلال استجابة أفراد عينة البحث على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض .

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم القيادة المتسامية :إن القيادة صفة من صفات النشاط الجماعي. فلا يمكن للفرد أن يصبح قائدا دون أن تكون هناك جماعة. والدور الذي يقوم به الفرد هو مساهمته بالعمل في موقف جماعي معين وعلى ذلك أينما تكون الجماعة تكون القيادة . (سمعان. ١٩٧٥ : ١٣)

صفات القائد المتسامي :

وحدد فونجسريوات (Phongsriwat, 2019) عدد من مقومات وصفات القائد المتسامي وهي كالاتي:

- معرفة احتياجات الاخرين من غير أن يعبروا عنها وتقديم المساعدة لهم على إطلاق قدراتهم الذاتية وتحفيز طاقاتهم الداخلية .
- القائد المتسامي يملك القدرة على الوصول الى عقول الاخرين وقلوبهم بشكل مقنع ليكونوا جزءا من العمل والتنظيم .
- أن يكون شجاعاً، وخاصة في وقت ازمات المؤسسة فالقائد المتسامي يحتاج للتحفيز من الجميع على الجرأة والشجاعة من اجل التغيير والاصلاح .
- يعمل القائد المتسامي على فهم الاحتياجات الحالية والمستقبلية اذ يعمل على خلق فرص مستقبلية للمؤسسة. من خلالها يتفوق القائد الذي يعمل بجد وتكون نتائجه ايجابية .
- ايجاد رؤية مستقبلية في ظل اجواء والاحداث الخوف وعدم الاستقرار .
- رؤية غير المرئي ويظهر ذلك من خلال رؤية الاشياء التي يجب أن تتحقق في مستقبل المؤسسة بدقة اكثر من الناس العاديين ويتم هذا من خلال رؤية قوية وملهمة .

(Phongsriwat, 2019: 17)

نظريات القيادة

- من خلال الاستعراض التاريخي لنظريات القيادة تم تقسيمها على نظريات كلاسيكية ونظريات حديثة :
- النظريات الكلاسيكية وتشمل :

اولا: نظريات السمات والخصائص : اهتمت هذه النظريات بالقائد نفسه والصفات التي يتميز بها مثل القدرة على الإقناع والاتصال وغرس الثقة في الاخرين. والقدرة على اتخاذ القرارات . (حنفي. ١٩٩٣ :١٢٧) ومن ابرز هذه النظريات ما يلي:

- **نظرية الرجل العظيم :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الرجال العظام يبرزون في المجتمع لما يتمتعون به من قدرات غير مألوفة ويمتلكون مواهب عظيمة وسمات وراثية تجعل منهم قادة اياً كانت تلك المواقف التي يوجهونها . وتستند النظرية الى الافتراضات الاتية :

- يمتلك الرجل العظيم حرية الادارة المطلقة. ويتمتع بالقدرة على رسم مسارات التاريخ الحالية والمستقبلية من خلال كفاحهم ويتمتعون بقدرة السيطرة على الازمات بما ينسجم مع رؤيتهم . (العميان. ٢٠٠٤: ١٣٢)

- يقال أن الجذور الاولى لنظرية الرجل العظيم تعود لزمن الإغريق والرومان. اذ كان الاعتقاد بأن القادة يولدون قادة. وأنهم وهبوا الخصائص الجسمانية والنفسية والعقلية. وينطوي تحت هذه النظرية عدد من النظريات الفرعية :

- نظرية الامير و نظرية البطل و نظرية الرجل المتميز

- **نظرية السمات :**

فالقائد الناجح هو الذي يقدر على تعديل اسلوبه . وتوضح هذه النظرية أن القيادة تولد مع الشخص اي أنها تحمل خاصية الوراثة. فالملوك عادة يولدون من سلالة الملوك كذلك الخلفاء واصحاب الشركات الضخمة والبنوك. وتؤكد هذه النظرية أن القائد يتميز بسمات معينة عن غيره من التابعين مما يؤهله للسيادة. فضلا عن صفات شخصية كالذكاء والشجاعة والجرأة والقدرة على التوجيه. اذ تعرضت هذه النظرية للعديد من الانتقادات من حيث أن السمات لا يمكن تحديد عددها في القائد بشكل دقيق وأنه ليس من الضروري أن يتمتع القائد وحده دون غيره بهذه السمات . (الحريري. ٢٠١٠ : ١٢٦_١٢٧)

مفهوم السلوك الإبداعي :

- يشير المصطلح الانكليزي Innovate أن معنى التجديد قد جاء في معجم العلوم الاجتماعية وأن كلمة الإبداع تدل عل الفكرة أو السلوك أو التجديد يختلف نوعياً عن الأشياء الموجودة. وقد أشارت العديد من الدراسات الى أن كلمة الإبداع والابتكار تعني في مفهومها النظر الى الأمور بشكل غير تقليدي أو بالحداثة والجدة . (الصرن.٢٠٠٠: ٤٣)

نظريات الإبداع :

يمكن تصنيف نظريات الإبداع بحسب اختلاف المدارس والاتجاهات في علم النفس والعلوم الأخرى على الرغم من أن علم النفس هو أكثر اهتماما من العلوم الأخرى إلا أن الكثير من العلوم كعلم الإجتماع والإدارة وغيرها أسهمت في دراسة الإبداع من عدة جوانب، اذ بدأ الاهتمام بها وسميت بأسمائهم :

أولا : نظرية مارش وسيمون (March & Simon): فسر مارش وسيمون (١٩٥٨) نظرية الإبداع من خلال معالجة المشكلات التي تعترض المؤسسات، إذ تواجه بعض المؤسسات فجوة بين ما تقوم به وما يفترض أن تقوم به. فتحاول من خلال البحث خلق البدائل وإن عملية الابداع تمر بعدة مراحل هي فجوة أداء، وبحث ووعي. وبدائل. ثم إيداع، ثم عدم رخاء اذ عزيت الفجوة الأدائية الى عوامل خارجية أو داخلية . (الصرايرة. ٢٠٠٣ : ٢٥) .

ثانيا : نظرية بيرنز و ستالكير(Burns &Stalker): وضح كل من (بيرنز وستالكير١٩٦١) أن الهياكل التنظيمية تكون فعالة في حالات مختلفة. ومن خلال ما توصل اليه أن الهياكل الأكثر ملائمه هي التي تسهم بشكل كبير في تطبيق الإبداع في المؤسسات. من خلال النمط الآلي الذي يلأم بيئة العمل المستقرة. والنمط العضوي الذي يلائم البيئات سريعة التغيير. فهو الذي يُسهل عملية جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها (Schermerhorn.2000:25).

الدراسات السابقة : القيادة المتسامية . دراسة عبدالله (٢٠١٧) " درجة ممارسة القيادة المتسامية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين " هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة المتسامية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة ممارسة المديرين للقيادة المتسامية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس. والمؤهل العلمي. وعدد سنوات الخدمة) .وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة في دولة الكويت والبالغ عددهم (٢٥٥٠) معلماً ومعلمة وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٤) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة بدولة الكويت . ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٣٢) فقرة لقياس درجة ممارسة القيادة المتسامية لدى مديري المدارس الثانوية. وقد تم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها. واظهرت النتائج: أن درجة ممارسة القيادة المتسامية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة عالية. كما بين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة ممارسة القيادة المتسامية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس. والمؤهل العلمي) وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة . وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لذلك أوصت الدراسة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية لمديري المدارس في دولة الكويت. بهدف اطلاعهم على الأنماط

القيادية الفاعلة خاصة موضوع القيادة المتسامية. وإكسابهم المهارات اللازمة لممارستها. لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء الوظيفي للمديرين والمعلمين على حد سواء. وتعميق ولائهم الوظيفي نحو المؤسسات التربوية والتعليمية التي يعملون فيها وبالتالي تحقيق الاهداف التي تسعى إليها المؤسسات على النحو الامثل .(عبدالله. ٢٠١٧ : ك _ ل)

السلوك دراسة الدغمي (٢٠١٠) " نمط الاتصال الإداري لدى مديري المدارس وعلاقته بمستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين في مدارس تربية قصبة المفرق " هدفت هذه الدراسة الى التعرف على نمط الاتصال الإداري السائد لدى مديري المدارس وعلاقته بمستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين في مدارس التربية والتعليم للواء قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين. للكشف عن أثر للنوع الاجتماعي. والمؤهل العلمي. وسنوات الخبرة. والمرحلة التعليمية على مستوى السلوك الإبداعي. تكّون مجتمع الدراسة من (٢٧٣٢) معلماً ومعلمة للعام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ م . تم اختيار عينة عشوائية، اذ بلغت (٥٠٧) معلماً ومعلمة ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة. وتكونت من (٤٢) فقرة موزعة على المجالات الاربعة الاتية (حل المشكلات. والخروج عن المألوف. والمرونة وتقبل التغيير. وروح المجازفة). اذ استخدمت الدراسة لوسائل الإحصائية الاتية :استخدام برنامج الرزم الاحصائية spss)) ومقايس الإحصاء الوصفي. ومصفوفة معامل ارتباط بيرسون. اختبار (t-test). وتحليل التباين الأحادي. واختبار شيفيه. وتوكي للمقارنات البعدية وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية : أن مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين جاءت النتائج في كل المجالات بمستوى مرتفع. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الإبداعي تعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها وذلك في مجال حل المشكلات. والخروج عن المألوف. وروح المجازفة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الماجستير.لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة . وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات وكانت أهمها :الاهتمام بالمعلمين الذين يظهرون سلوكاً إبداعيا. وتعزيز قدراتهم. وأفكارهم الإبداعية. للاستفادة منها في العملية التعليمية التعلمية . (الدغمي. ٢٠١٠ : ي _ك)

منهجية البحث وإجراءاته

اولا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة في مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، اذ بلغ عددهم في جميع المدارس المتوسطة لمدينة الموصل بجانبيها الايسر والايمن (٢٦٩٩) تدريسياً من اصل (١٢٦) مدرسة

ثانيا: عينة البحث: تكونت عينة البحث التي تم إختيارها من (٣٣٦) مدرساً ومدرسة من المدارس المتوسطة في مدينة الموصل، إذ يمثلون نسبة (١٢,٤٤%) من المجتمع الاصلي كما في الجدول الاتي .

الجدول (١)

عينة البحث حسب متغيرات الجنس

متغير	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
العدد	١٤٤	١٩٢	٣٣٦
النسبة	%٤٢,٨٦	%٥٧,١٤	%١٠٠

ثالثا: أداتي البحث: ولأجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياسي البحث (القيادة المتسامية والسلوك الابداعي.

اولا: مقياس القيادة المتسامية

١-**تحديد مجالات المقياس القيادة المتسامية:**(القيم والاتجاهات، السلوك، الروحانية)

٢-**توزيع استبانة مفتوحة :**

٣-**الصدق** : يعد صدق الاداة شرطا اساسيا من شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة ويقصد بصدق الاداة أن تقيس الاداة ما وضعت من أجله (أبو حطب وآخرون، ١٩٩٧ :٩٤)

أ. الصدق الظاهري ويقصد به مدى تطابق اسم الاختبار مع محتواه ومدى تمثيل فقرات الاختبار لعينة من مظاهر السلوك المتمثلة للسلوك المراد قياسه (البياتي.٢٠١٨ :٢٦٣) ويتم هذا من خلال عرض الاداة على عدد من المحكمين والمختصين والخبراء من أصحاب الاختصاص في مجال البحث وبناء المقاييس للحكم على مدى صلاحية الفقرات والمجالات التي يتضمنها المقياس ومراجعة هذه الفقرات وإبداء ملاحظاتهم سواء كان بالحذف أو التعديل أو بالإضافة ثم نأخذ منها ما اتفق عليه، اذ تكون نسبه الاتفاق ٨٠% . (ابو سمرة والطيطي،٢٠٢٠: ٦٧) ولأجل التثبت من صدق المقياس ظاهريا تم عرض فقرات المقياس

بصورته الاولية ملحق (٦) على (١٧) محكماً من تخصصات العلوم التربوية والنفسية ملحق (٧) وأن يقوم بوضع علامة (✓) تحت كلمة (صالحة) أو تحت كلمة (غير صالحة) وطلب منهم أن يضيفوا أي فقرة من الفقرات يرونها مناسبة .وتم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول كل فقرة من فقرات المقياس من خلال الاخذ بملاحظاتهم واعادة صياغه بعض الفقرات ومزجها واجراء التعديلات المطلوبة لتناسق بين مضامين الفقرات والمقياس وبعد الاخذ بآراء المحكمين وبنسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر أصبح المقياس بشكله النهائي مكوناً من (٣٢) فقرة موزعة على المجالات التالية :القيم والاتجاهات :(٩) فقرة. والسلوك (١١) فقرة. والروحانية (١٢) فقرة .

ب ـ الصدق البنائي :هو أحد أنواع الصدق له القدرة على قياس السمة او الخاصية التي صمم المقياس من اجل قياسها وهل توافر الدرجات التي يعطيها المقياس مع توقعات الفرضية المعتمدة في بنائه .(ميخائيل.٢٠١٥: ٩٢)

- **حساب القوة التميزية للفقرات :**

تم تحليل الفقرات احصائياً باعتماد طريقة تمييز الفقرات وذلك من أجل إبقاء الفقرات المميزة وإستبعاد الفقرات غير المميزة. إذ طُبق مقياس القيادة المتسامية الذي تم بناؤه والمتكون من (٣٢) فقرة لغرض الحصول على البيانات اللازمة لأغراض التحليل الاحصائي للفقرات على عينة مكونة من (٢١٥) مدرساً ومدرسة في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل بجانبيها الايسر والايمن اثناء الدوام الرسمي من تاريخ (٢٠٢٢/٤/٢) الى تاريخ (٢٠٢٢/٤/٢٠) وقد قام الباحث بالإجراءات الاتية لتحليل فقرات المقياس :

- تصحيح الاستمارات البالغ عددها (٢١٥)استمارة، واستخراج الدرجة الكلية لها.
- ترتيب الدرجات الكلية من الاعلى الى الادنى وللمجموعة ككل .
- تحديد المجموعة العليا (٢٧%) التي كان عدد أفرادها (٥٨) مدرساً ومدرسة وهم ممن حصلوا على اعلى الدرجات والفئة الدنيا (٢٧%) التي كان عدد افرادها ايضا (٥٨) مدرساً ومدرسة وهم من حصلوا على ادنى الدرجات.
- تم بعد ذلك الاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات باعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بوصفه وسيلة احصائية. اذ تم اجراء إختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة العليا ومتوسطات درجات المجموعة الدنيا. فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة تراوحت بين (٧,٨٥٦٤٥٣ –١٦,٧٥٢٤٧) وعند مقارنة هذه القيم مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) وبدرجة حرية (٢١٣) وعند مستوى الدلالة (٠،٠٥).

أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة وذلك أن القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية وبموجب ذلك ثبت عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة ولم يتم حذف اي فقرة .

معامل الاتساق الداخلي : تعد هذه الطريقة احجى اهم وسائل حساب المقياس وادقها، لان مفهوم الصدق يقترب من مفهوم تجانس الفقرات في قياس الخاصية التي يقيسها المقياس وتسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل.(stately & Hopkins,1972:111)، اذ يتم التأكد من ذلك أن مفردات المقياس أو اختباراته الفرعية متجانسة.وبالتالي تقيس بنيه واحدة وتتمتع بدرجه مقبولة من الاتساق الداخلي. ويتم هذا التجانس أثناء بناء المقياس نفسه. ويتحقق الصدق البنائي وفق طريقة حساب ارتباط كل مفردة محتملة مع الدرجة الكلية. واختيار المفردات التي تظهر ارتباطات مرتفعة بالدرجة الكلية (عمر واخرون،٢٠١٠ :٢٠٤).

- تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس. وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية، اذ تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة البحث الرئيسة وتكونت من (٢١٥) من التدريسين من المدارس المتوسطة في مدينة الموصل .وتبين أن جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) تتضح قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت بين (٠,٦٩- ٠,٧٥٤) ولأجل الحصول على دلالة معامل الارتباط تم استخراج القيم التائية المحسوبة التي تراوحت بين (٧,٨٥٦٤٥٣ -١٦,٧٥٢٤٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦)عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٣) وتبين أن جميع فقرات المقياس تتصف باتساق داخلي .
- **الثبات** : يعد ثبات الاختبار شرطاً اساسياً من شروط أدوات المقياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس. ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نتائج متماثلة أو متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا ما استخدم ذلك المقياس أكثر من مرة أو إذا ما استخدم بطرائق أخرى. وتبدو قيمة ثبات الاختبار في قدرته على الكشف عن الفروق في الاداء بين الافراد وقد عرف (أبو حطب وآخرون.١٩٩٧: ٣٤) الثبات بأنه ((دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه. واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص) ويمكن استخدام اكثر من طريقة في احتساب الثبات، ويعتمد اختيار هذه الطريقة أو تلك على الغرض الخاص بالاختبار وتم حساب الثبات بطريقتين هما :

أ. طريقة اعادة الاختبار: قام الباحثان بسحب عينة الثبات وكان عددهم (٤٩) مدرساً ومدرسة من المدارس المتوسطة في مدينة الموصل وكان التطبيق الاول يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٢/٤/٢٥ والتطبيق الثاني بعد مرور ١٤ يوماً في يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٢/٥/٩

وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ثبات المقياس وكانت(٠،٩٠). ويعد هذا المؤشر جيداً لثبات المقياس، اذ أشار سمارة وأخرون أن الاختبار يكون جيداً وذا ثبات عال إذا بلغ معامل ثباته (٠،٧٥) فأكثر (سمارة واخرون. ١٩٨٩: ١٢٠) .

ب . معادلة الفاكرونباخ :تمتاز هذه الطريقة بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها، وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس وأن الفقرة تمثل مقياس قائم بحد ذاته ويدل معامل الثبات عن اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ٢٠٠٢ :٤٥٤). وعليه تم تصحيح درجات الاختبار لعينة الثبات وقوامها (٤٩) وهي نفسها عينة التطبيق الاول التي طبق عليها الثبات يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٢/٤/٢٥ وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات، إذ بلغ (٠،٨٨) ونستنتج من ذلك أن الاداة تتسم بدرجة جيدة من الثبات وتفي بمتطلبات تطبيق الاداة على افراد عينة البحث الاساسية.

ثانيا: مقياس السلوك الإبداعي

نظرا لعدم توفر أداة ملائمة لقياس السلوك الإبداعي لمديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم (على حد علم الباحث) فقد تم بناء مقياس السلوك الإبداعي وفقاً للخطوات الاتية:.

١-تحديد مجالات المقياس السلوك الابداعي :(الاصالة. المرونة. الطلاقة. التفاصيل)

٢-توزيع استبيانة مفتوحة

٣-الصدق : يعد صدق الاداة شرطا اساسيا من شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة ويقصد بصدق الاداة أن تقيس الاداة ما وضعت من أجله (أبو حطب وأخرون.١٩٩٧:٩٤)

أ- الصدق الظاهري :

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى مناسبة الاختبار لمن يطبق عليهم، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار.(عبدالرحمن،١٩٩٨ :١٨٤) ولتحقيق هذا النوع من الصدق تم عرض فقرات المقياس على الخبراء والمحكمين وبعد الاخذ بآراء المحكمين ونسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر اصبح المقياس بشكله النهائي مكوناً من (٤٣) فقرة موزعة على النحو الاتي :الاصالة (٩) فقرة. المرونة (١٥) فقرة. الطلاقة (٩) فقرة. التفاصيل (١٠) فقرة .

ب- الصدق البنائي (Construct Validity)

يُعرف صدق البناء بأنه ((درجة قدرة الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها)) ويُبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار وبين فقرات الاختبار، أو بمعنى آخر إلى مدى يقيس الاختبار الفرضيات النظرية التي يبنى عليها الاختبار. (النبهان.٢٠٠٤ :٤٨)

١. حساب القوة التميزية للفقرات :

- تم تحليل الفقرات احصائياً باعتماد طريقة تمييز الفقرات وذلك من أجل إبقاء الفقرات المميزة وإستبعاد الفقرات غير المميزة. إذ طُبق مقياس السلوك الابداعي الذي تم بناؤه والمتكون من (٤٣) فقرة لغرض الحصول على البيانات اللازمة لأغراض التحليل الاحصائي للفقرات على عينة مكونة من (٢١٥) مدرساً ومدرسة في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل بجانبيها الايسر والايمن اثناء الدوام الرسمي من تاريخ (٢٠٢٢/٤/٢) الى تاريخ (٢٠٢٢/٤/٢٠) وقد قام الباحث بالإجراءات الاتية لتحليل فقرات المقياس : تصحيح الاستمارات البالغ عددها (٢١٥)استمارة. واستخراج الدرجة الكلية لها.
- ترتيب الدرجات تنازليا (الدرجة الكلية) لجميع افراد العينة ابتداء من اعلى درجة وهي (٢١٥) وصولا الى اقل درجة والبالغة (٧٧) درجة .
- تحديد المجموعة العليا (٢٧%) التي كان عدد أفرادها (٥٨) مدرسا وهم ممن حصلوا على اعلى الدرجات والفئة الدنيا (٢٧%) التي كان عدد افرادها ايضا (٥٨) مدرسا وهم من حصلوا على ادنى الدرجات.
- بعد ذلك تم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات بواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بوصفه وسيلة إحصائية.اذ تم اجراء الاختبار دلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة العليا ومتوسطات درجات المجموعة الدنيا. فأظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (١٠,٦٣٧٠٨- ١٨,٤٣٢٣٩) وعند مقارنة هذه القيم مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- اظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة ذلك أن قيمها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية، واصبح المقياس بشكله النهائي (٤٣) فقرة .

٢. معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient)

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية، اذ تم تطبيق المقياس على

عينة خارج عينة البحث الرئيسة وهي عينة التمييز وتكونت (٢١٥) من المدرسين في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل .

وبغية كشف دلالة العلاقة الارتباطية تم استخراج القيمة التائية لدلالة معنوية معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة بين (١٠,٦٣٧٠٨- ١٨,٤٣٢٣٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وهذا يدل أن جميع الفقرات تتصف باتساق داخلي مقبول .

٣-الثبات (Reliability)

يقصد بثبات الاداة دقتها في القياس والملاحظة وعدم تناقضها مع نفسها، أو أن اداة المقياس تعطي النتائج نفسها، اذ استخدمت اكثر من مرة تحت الاحوال نفسها أو في احوال مماثلة .(سيد،٢٠٢٠: ٢٤٨) وهو شرط في المقاييس النفسية، ويشير الى إتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة . (داؤود وانور،١٩٩١: ١٢٢)

وتم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ . طريقة اعادة الاختبار :هو أن يعاد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها من الافراد بعد فترة زمنية محددة (عباس.١٩٩٦ :٢٣)، وأن المدة المتفق عليها من علماء القياس النفسي تفضل الا تقل عن اسبوع ولا تزيد على اسبوعين (مجيد، وعيال.٢٠١٨ :٨٤).

اذ قام الباحث بسحب عينة الثبات من خارج عينة التمييز وعينة التطبيق النهائي وكان عددهم (٤٩) مدرساً ومدرسة في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل وتم التطبيق الاول يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٢/٤/٢٥ والتطبيق الثاني بعد مرور ١٤ يوماً المصادف ليوم الاثنين ٢٠٢٢/٥/٩ واستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ثبات المقياس وكانت (٠,٩٤) وهذه درجة جيدة .

ب . معادلة الفاكرونباخ : تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء المفحوصين من فقرة لأخرى حيث تشير الى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة لدى الفرد .(ثورندايك وهيجن.١٩٨٩: ٧٩) وبغية الحصول على معامل الثبات بهذا الاسلوب قام الباحث بتصحيح درجات الاختبار لعينة الثبات وعددها (٤٩) وهي نفسها عينة التطبيق الاول التي طبق عليهم الثبات يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٢/٤/٢٥ وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات. اذ بلغ (٠,٨٩) ونستنتج من ذلك أن الأداة تتسم بدرجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق الاداة على افراد عينة البحث.

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق اهداف البحث مستعينين ببرنامج الرزم الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات متمثلةً بالاختبار التائي لعينة واحدة. والاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ومعامل الارتباط البسيط بيرسون. والاختبار التائي لدلالة لمعامل الارتباط. ومعامل الفاكرونباخ.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: ما مستوى القيادة المتسامية لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر المدرسين بشكل عام؟ ولأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس القيادة المتسامية على عينة البحث من أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل والبالغ عددهم (٣٣٦) مدرساً ومُدرسة ولأجل تحديد مستوى القيادة المتسامية لدى افراد عينة البحث تم ادخال البيانات مستعيناً ببرنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). واظهرت النتائج أن درجات أفراد العينة تتراوح بين (١٦٠ –٥٥) درجة وبانحراف معياري يبلغ (١٩,١٥٢) درجة . وعند مقارنة المتوسط الحسابي للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة البالغة (١٣٠,٣٣٣) وبانحراف معياري (١٩,١٥٢) مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٢,٨٦٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٣٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ويشير ذلك الى وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي لإجابات العينة من المدرسين والمدرسات، وهذا يدل على أن مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل لديهم مستوى مرتفع من القيادة المتسامية كما مبين في الجدول الاتي :

الجدول (٢)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مستوى القيادة المتسامية لدى مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسيهم

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة T-Test		الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القيادة المتسامية	٣٣٦	١٣٠,٣٣٣	١٩,١٥٢	٩٦	٣٢,٨٦٠	١,٩٦	دال احصائية

من خلال الجدول يرى الباحثان ان هذه الدراسة اتفقت مع دراسة عبدالله (٢٠١٧) وان السبب في ارتفاع مستوى القيادة المتسامية لمديري المدارس هو أن المديرين يحملون مؤهلات اكاديمية (بكالوريوس تربية) تُمكنهم من التعامل مع المدرسين بكفاءة وشفافية، وادراك الادارة لأهمية القيادة المتسامية في ضبط سلوك المدرسين وحثهم على إتباع التعليمات التي تضعها إدارة المدرسة لتحقيق الاهداف المرسومة .

الهدف الثاني : ما مستوى السلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم بشكل عام ؟

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس البحث المستخدم لقياس السلوك الابداعي على عينة البحث من المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل والبالغ عددهم (٣٣٦) عضوا ولأجل تحديد مستوى السلوك الابداعي لدى افراد عينة البحث تم ادخال البيانات الى الحاسبة مستخدماً برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). فأظهرت النتائج أن افراد العينة تتراوح بين (٢١٥-٧٧) درجة. وبمتوسط قدره (١٧٢,٤٠٤) درجة وبانحراف معياري (٢٥,٥٥٢) درجة .

وعند مقارنة المتوسط الحسابي للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس (١٢٩) درجة. وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣١,١٣٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٣٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥). من خلال ذلك تبين وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المتوسط الحسابي لإجابات العينة من أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل. وهذا يدل على أن مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل لديهم مستوى مرتفع من السلوك الابداعي كما مبين في الجدول الاتي :

الجدول (٣)

يظهر نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مستوى السلوك الابداعي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة T-Test		الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك الابداعي	٣٣٦	١٧٢,٤٠٤	٢٥,٥٥٢	١٢٩	٣١,١٣٦	١,٩٦	يوجد فرق دال لصالح العينة

من خلال الجدول اعلاه تبين أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة الدغمي (٢٠١٠)، وهذا يدل أن مُديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل لديهم مستوى مرتفع من السلوك الإبداعي، لأن العملية التعليمية تتطلب التجديد ومواكبة التطورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم من الانشطة والفعاليات والممارسات واستخدام التقنيات الحديثة وغيرها بدورها أدت الى ارتفاع مستوى السلوك الابداعي لدى مديري المدارس .

الهدف الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متغيري القيادة المتسامية والسلوك الابداعي لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم؟

لأجل التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين قام الباحثان باستخراج معامل ارتباط بيرسون، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٠٤) وهي علاقة ارتباطية طردية إيجابية وبغية كشف دلالة العلاقة الارتباطية تم استخراج القيمة التائية لدلالة معنوية معامل الارتباط وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٤,٧١١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٣٥) تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيري القيادة المتسامية والسلوك الابداعي كما مبين في الجدول الاتي :

الجدول (٤)

يبين العلاقة الارتباطية بين متغيري القيادة المتسامية والسلوك الابداعي

العلاقة	العدد	معامل الارتباط بيرسون	قيمة T-Test		الدلالة عند ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
القيادة المتسامية	٣٣٦	٠,٨٠٤	٢٤,٧١١	١,٩٦	دال احصائياً
السلوك الإبداعي					

ويرى الباحثان أن سبب ظهور النتيجة بهذا الشكل يرجع الى :

١- كلما ارتفع مستوى تطبيق القيادة المتسامية ارتفع مستوى السلوك الإبداعي.

٢- من المنطق أن كل ما تكون القيادة المتسامية مرتفعة لدى مديري المدارس كلما كانت البيئة إيجابية للسلوك الإبداعي .

٣-أن ممارسة مديري المدارس للقيادة المُتسامية تعمل على انجاز المهام بسُرعة. ومن خلاله تتحقق أهداف المدرسة وهذا سيؤدي الى الوصول الى السلوك الإبداعي .

ولم يجد الباحثان (على حد علمهما) أي دراسة درست العلاقة بين المتغيرين .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١–ظهرت نتائج الدراسة لدى مديري المدارس المتوسطة مستوى مرتفع من القيادة المتسامية من وجهة نظر مدرسيهم .

٢–ظهرت نتائج الدراسة لدى مديري المدارس المتوسطة مستوى مرتفع من السلوك الابداعي من وجهة نظر مدرسيهم .

٣– وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيري القيادة المتسامية والسلوك الابداعي .

ثانياً: التوصيات

في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج يوصي بالاتي :

١–تقوم وزارة التربية بفتح دورات تدريبية لمديري المدارس المتوسطة في جميع المديريات العامة في العراق لغرض اطلاعهم على انواع القيادة ومنها القيادة المتسامية من اجل اكساب المهارات اللازم مما ينعكس ايجابا على المدرسين .

٢–تشجيع مديري المدارس المتوسطة على اعداد الخطط الاستراتيجية الابداعية ومتابعة تطبيقها

٣–تزويد مديري المدارس بالأجهزة الحديثة وتوفير شبكة الانترنت داخل المدارس (لدمج التقنية بالعمل الاداري) .

٤–تحفيز المديرين لمتابعة كل ما يستجد في مجال الادارة المدرسية بتقديم الدعم اللازم لهم واشعارهم بمدى اهمية اعماله وإنجازاته .

ثالثاً: المقترحات

استكمالا لنتائج البحث الحالي اقترح الباحثان عدداً من الدراسات المستقبلية الاتية:

١–إجراء دراسة مماثلة على المدارس الاهلية .

٢–إجراء دراسة لبيان مدى ارتباط القيادة المتسامية بمتغيرات اخرى مثل التفكير العلمي والرضا الوظيفي والفاعلية الادارية .

٣–إجراء دراسة حول مستوى القيادة المتسامية لدى رؤساء الاقسام والعمداء في جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسين .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ابو تايه، سلطان نايف (٢٠٠٣): العلاقة بين اسلوب القيادة والسلوك الإبداعي الفردي، دراسة ميدانية للمديرين الاردنيين في الشركات الصناعية الكبرى، دراسات العلوم التربوية الادارية. المجلد (٣٠) العدد (٢) ص ٣٧١-٣٨٦ .
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد احمد وصادق، آمال (١٩٩٧) : التقويم النفسي. ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ابو شعيرة، خالد محمد وآخرون (٢٠٠٩) : واقع الممارسة القيادية التعليمية لمديري المدارس في محافظة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (٧). العدد الاول .
- ايوب، دخل الله (٢٠١١) : علوم التربية (تاريخها. وفلسفتها ومنهاجها).
- البياتي، فارس، الرشيد (٢٠١٨) : الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار السواقي العلمية، المملكة الاردنية الهاشمية .
- الحريري، رافدة (٢٠١٠) : اعداد القيادات الادارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة، دار الفكر ناشر وموزع، عمان، الأردن .
- حنفي عبد الغفار، ابو قحف عبد السلام. وبلال محمد (٢٠٠٢) : محاضرات في التنظيم السلوكي. ط١. مطبعة الاشعاع الفنية. القاهرة .
- الحوامدة نضال. والمعايطة سالم (٢٠٠٣) : أثر دوافع الالتحاق في السلوك الإبداعي لدى المشرفين والإداريين في الدوائر الحكومية في محافظة الكرك. المنارة وجامعة آل البيت. العدد (٩) مجلد (١٤). ص ١١٤-١٣١ .
- الدغمي (٢٠١٠) : نمط الاتصال الإداري السائد لدى مديري المدارس وعلاقته بمستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين في مدرس تربية قصبة المفرق، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الاردن .
- سمارة، عزيز واخرون (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، عمان- الاردن .

- الصرايرة، أكثم (٢٠٠٣) : "العلاقة بين الثقافة التنظيمية والابداع الاداري في شركة اليوناس والفوسفات"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (١٨) العدد(٤) ص ١٠٩.
- الصرن، رعد حسن (٢٠٠٠) : ادارة الابداع والابتكار، الجزء الاول دمشق : دار رضا للنشر.
- العازمي (٢٠١١) : نمط القيادة المتسامية وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الكويت .
- عبد الرحمن، سعد(١٩٩٨) :القياس النفسي (النظرية التطبيقية)،ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- عبد نور، كاظم، وقيس شمعون (١٩٩٤) : "أثر استخدام مبادئ العصف الدماغي على كم ونوع الافكار التي ينتجها الطلبة المتميزون والمتميزات " رسالة ماجستير، جامعة تكريت.
- عبدالله (٢٠١٧) : درجة ممارسة القيادة المتسامية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت. الكويت .
- العتيبي، خليل (٢٠١٩) : المناخ الاخلاقي وعلاقتها بالاقتران النفسي والالتزام التنظيمي لدى رؤساء الاقسام في مديريات التربية والتعليم، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- عمر، محمود احمد. وتركي السبيعي وحصة عبد الرحمن فخرو، وأمنة عبدالله التركي (٢٠١٠) : القياس التربوي والنفسي، الطبعة الاولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الاردن – عمان .
- العميان، محمد سالم (٢٠٠٤): السلوك التنظيمي في منظمات العمل، ط٢، عمان دار وائل للنشر، الاردن .
- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار العرفة الجامعية، القاهرة، مصر .

- فلية. فاروق عبدة. عبد المجيد (٢٠٠٥) : السلوك التنظيمي في المؤسسات التعليمية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ملكاوي، فتحي حسن (٢٠٠٢) : مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية. بحوث المؤتمر العلمي.
- ميخائيل، امطانبوس نايف (٢٠١٥): القياس والتقويم التربوي للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة : ط١، عمان، دار الإعصار العالمي للنشر والتوزيع .

ثانياً: المصادر الأجنبية

- phones swat . s(2019) Transcendental leader ship . Retrieved from www : suthep.crru.ac.th.